

شربنا حبيكم زلالاً

قصيم الخير ليروي عطش أهلها إلى رؤيته والأنس بحضوره فحيك الله يا خادم الحرمين وحيك وحيك وإن القصيم أشرفت شمسها بوجودكم وطاب عليها بزيارتكم وتفتحت أزهارها وغنت بلابلها وشدت طيورها وفرح بكم أبناءكم في القصيم فرحة يعجز اللسان عن النطق بها مهما قال ويعجز القلم أن يحبر عنها مهما كتب وأنتم حفظكم الله تذكرون ذلك وتصوروا البعض ما أتجد ويجده كل مواطن تحت سماء القصيم كلها وفي بريدة أقول هذه الآيات.

تبايعه الحواضر والبوادي
ملك العرب عبد الله هادي
وثني بالتعاهد للبلادي
كتاب الله خير الكتب بادي
عظيم بالتناصح بإجتهته هادي
برفع بلادنا فوق البلادي
أجساد القول غناظ به الأعادي
كتاباً مسعوداً كل العبادي
توفق في الحياية وفي المعادي
خلقنا للبناء بلا حيايادي
سيسعدكم بتحقيق المرادي
وعهد الله أوثق في الميادي
وعاهدناك إسداء الوادي
لما قلت من قول قرادي
لما في قولكم رأي سديادي
من الأنجاس أيضاً والأعادي
على إثر الملك بلانف رادي
من الأجساد نورث بإجتهته هادي
فأورثنا الوداد إلى ونادي
رهين إشهاراً لخدام البلادي
بيارق صقعب تزهو لشادي
إله العرش رحمن العبادي
به أهديتم للشعب كبادي

هذه القصيدة قلتها بمناسبة زيارة سيدي / خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لمنطقة القصيم حفظه الله ورعاه سيدي صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حياكم الله أصحاب السمو الملكي الأمراء أصحاب المعالي الوزراء أصحاب الفضيلة العلماء أيها الحضور الكرام حياكم الله في ركب الخير وموكب الخير واجتماع الخير في هذه الزيارة الميمونة التي تفضل بها خادم الحرمين الشريفين لزيارة قلب المملكة

الأحيايا إله سليل أسد
قبليعت القلوب كذا الأيادي
بدا عهداً بعهد الله حقاً
كما وعد الملك بنهج درب
يقول إمامنا حقي عليكم
وقد وعد الملك بكلف خمر
كما قال الملك أجاد حقاً
فرب الكون أنزل وهو حق
فمن تبع الكتاب على وقاب
سنتبوعه كتاب الرب إننا
تعهدتم ورب الكون ركن
فمرحى للمليك بدا بعهد
عهدناك كما قلت حقاً
سررتنا بالحديث حديث صدق
تباشر كل فرد في بلادي
وغنيظ به كذا قوم خبيث
فسرنا خادم الحرمين إننا
شربنا حبيكم من قيل قنن
شربنا حبيكم عذبا زلالاً
فجدي خادم لكم أمين
به عرف القصيم الجد قالوا
فيا ملك البلاد جزاك خيراً
فقد وفقت والتوفيق بدء

تغني بـ بلايتنا في كل وادي
 قريب الدار أيضاً والبس عادي
 حديث الشعب يسمع كل نادي
 قلوب الشعب حاضرة ويادي
 بركن داعم ركن السيد لادي
 خير راسخ في كل نادي
 كوديان القصيم تغني بـ صادي
 بفيصل ثم فيصل لإمتدادادي
 بتوفيق الإله لكم سدادادي
 لتصعد خلفكم درع البلادادي
 إلى الرحمن تصعد بامتدادادي
 فصلوا دائماً أهل البلادادي

عطاياكم سحائبُ مـرويات
 شـماتم يا ملك بكل فـخير
 صـرتم والاله لكم مـعين
 بذلتم ما بذلتكم فـامتلكتم
 وقد وفقتم أيضاً وحققاً
 فسلطان لكم من قبل عضد
 فأنتم والأمير كما رأينا
 وأثريتم كذا في قلب نجد
 فتدعووا الله يا ملكاً عظيماً
 ترومون الثوريا ونحن خلف
 ختاماً فالصلاة لها دوي
 على خير البيرية بإنفسراد

الشاعر/ إبراهيم بن عبدالله الصقوب / بريدة - مشرف تربيوي متقاعد